

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(131) اهل البيت» كما يشيع التعبير عنه، وانما حديث اهل البيت (عليهم السلام) هو حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسنّته من دون زيادة ونقص. آية التطهير: وليس القول بعصمة الائمّة من اهل البيت (عليهم السلام) استنتاجاً لجملة من الاحاديث النبوية فقط - وان كان على هذا المستوى ايضاً قولاً لا يعارض ولا يرقى اليه الشك - وانما نزلت في ذلك آية صريحة في محكم ذكر الله وقرآنه الكريم، وذلك قوله تعالى في سورة الأحزاب: (إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً)(1). مفردات آية التطهير: وسوف نستعرض الابحاث المتعلّقة بهذه الآية الكريمة من خلال مفرداتها واحدة بعد اخرى: (انما): الآية الكريمة مصدرية بكلمة «انما» وهي من اقوى أدوات الحصر في اللغة العربية وتفيد هذه الكلمة اثبات ما بعدها، ونفي ما عداه كما يقول «انما الفقيه عليّ» فيكون معناه اثبات الفقه لعليّ ونفيه عن غيره. فيكون معنى الآية الكريمة اذن في ضوء هذا التحديد اثبات التطهير لاهل البيت بارادة الله تعالى ونفي ان يكون الله تعالى قد اراد تطهير غيرهم وقت نزول هذه الآية. _____ 1 - سورة الاحزاب 33/.